صفة الصفوة

سياق طرف من خطبة ومواعظة وكلامه رضي ا عنه .

عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما ولى أبو بكر خطب الناس فحمد ا وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال .

أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخيركم ولكن قد نزل القرآن وسن النبي صلى ا عليه وسلم السنن فعلمنا اعلموا أن أكيس الكيس التقوى وأن أحمق الحمق الفجور إن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقوموني .

وعن الحسن قال لما بويع أبو بكر قام خطيبا فلا وا ما خطب خطبته أحد بعد فحمد ا وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني وليت هذا الأمر وأنا له كاره وا لوددت